كلمة

وفد جمهورية العراق

امام المؤتمر الوزاري الدولي الخامس للطاقة النووية في القرن الحادي والعشرين

اعتباراً من 26-2022/10/28

(واشنطن- الولايات المتحدة)

السيدة الرئيس..

السيدات والسادة الحضور..

بداية يود وفد العراق أن يتقدم بالشكر الجزيل الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوصفها الجهة المنظمة للمؤتمر الوزاري الدولي الخامس للطاقة النووية في القرن الحادي والعشرين، والشكر موصول الى مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية السيد رافائيل غروسي، لما بذله من جهود كبيرة من اجل إقامة هذا المؤتمر، كما ويهنئ وفد العراق الولايات المتحدة على نجاحها في استضافة هذا المؤتمر الدولي المهم، ونود أيضا أن نشيد بجهود سكرتارية المؤتمر في الأعداد والتحضير وحسن التنسيق والتنظيم.

السيدة الرئيس،

يثني وفد العراق على أهداف المؤتمر الرامية الى تعزيز الشراكة والتعاون من اجل الطاقة النووية للاستخدامات السلمية وتطوير السبل الكفيلة بذلك، وتعزيز مساهمتها في جهود التعافي الاقتصادي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتخفيف من آثار التغير المناخي، وتحقيق الأمن الدولي والإقليمي من خلال الالتزام الدولي بالمعاهدات ذات الصلة.

السيدة الرئيس،

وضعت الحكومة العراقية والمؤسسات الوطنية المعنية موضوع الاستخدامات السلمية للطاقة النووية من ضمن أولوياتها وتحرص على مواكبة التطور الحاصل في العالم في هذا المجال، كما تسعى حكومة بلادي الى الاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال وصولاً الى تسخير الذرة في مجالات توليد الطاقة الكهربائية والزراعة والصناعة وتحلية المياه والمجالات الطبية والأبحاث العلمية وغيرها من المجالات التي تخدم المجتمع وتسهم في الحد من تفاقم الأزمات الطارئة الناتجة عن التغيرات المناخية التي تشكل تحديا كبيرا في العراق.

تمثل الطاقة النووية حالياً، ثاني أكبر مصدَر للكهرباء منخفض الكربون بعد الطاقة الكهرومائية، في الوقت الذي يواجه العراق تحديات كبيرة لتأمين احتياجاته من الطلب المتنامي على الكهرباء، اذ يمر العراق بنقص هائل في الطاقة، ولا تزال الحاجة إلى الكهرباء تتزايد بنسبة 15% من كل عام، لذا فان اولوية الحكومة العراقية تكمن في مواجهة هذه التحديات من خلال الاستثمار والعمل والتعاون مع المجتمع الدولي، والشروع للبدء في تنفيذ برامج طاقة نووية جديدة من خلال خلق بيئة مؤاتيه للتطوير والاستثمار في الطاقة النووية السلمية.

ومن هذا المنبر الدولي نعلن بأن العراق منفتح على الشركات العالمية الرصينة المهتمة بنقل التكنولوجيا النووية السلمية الى العراق، ومستعد لتقديم كافة التسهيلات لها والدخول معها في محادثات إيجابية وصولاً الى تحقيق المصالح المشتركة، أيماناً منه بأهمية الطاقة النووية لمستقبل الأجيال والتي ستسهم في تطوير مشروعات عدة لا سيما مشروعات البنى التحتية والتي تضمن نمواً مستداماً للمناطق التي توجد فيها ولسنوات عدة، وبالتالي فأنها ستخلق الظروف المؤاتية لتطوير قطاع التكنلوجيا المتقدمة في البلاد.

السيدات والسادة،

يعمل العراق بشفافية عالية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهو ملتزم بالاتفاقيات المبرمة معها والتي تضمن الاستخدام السلمي للطاقة النووية وجعل جميع المرافق النووية تحت رقابتها. لقد وقع العراق اتفاق الضمانات مع الوكالة الدولية بتاريخ 1972/2/29، ودخل حيز التنفيذ بنفس التاريخ، كما وقع العراق البروتوكول الاضافي مع الوكالة الدولية عام 2008 ودخل حيز التنفيذ عام 2012، كما صادق على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية منذ عام 1969 التي تعد حجر الزاوية لعدم الانتشار النووي، فهي تؤكد على تسخير التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية وتعطي الحق لجميع الأطراف في المعاهدة للمشاركة في أكبر قدر ممكن من تبادل المعلومات العلمية والتكنولوجية وتطوير البحث عن الطاقة النووية وإنتاجها واستخدامها للأغراض السلمية دون تمييز سواء كانت الدول حائزة للأسلحة النووية أو غير حائزة للأسلحة النووية.

كما يشكل تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة، جزءاً مهماً من سياسة العراق، حيث تلتزم جمهورية العراق بموجب الدستور بمنع انتشار وتطوير وانتاج واستخدام الاسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية والاشعاعية، وحصر استخدامها للأغراض السلمية وبما يخدم المجتمع والبيئة.

كما يؤدي العراق من خلال مُمثلياته الدائمة لدى المنظمات الدولية، دوراً فعالاً في المناقشات والمداولات الخاصة بإعداد وصياغة القرارات الدولية المتعلقة بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية وعدم الانتشار، كما انه يدعم المبادرات الدولية الخاصة بذلك، وهنا من الأهمية الإشارة الى إن العراق دأب على الدخول سنوياً في رعاية أو الانضمام الى العديد من القرارات الدولية التي تشجع على الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية. كما يتطلع العراق مستقبلا الى العمل والتعاون مع الوكالة الدولية والاستفادة من خبرائها وكوادرها العلمية والتقنية، لبناء مفاعلات نووية تستخدم للأغراض السلمية لاسيما في أغراض انتاج الطاقة الكهربائية. كما يشجع العراق على استثمار الجوانب الايجابية في استخدام الطاقة النووية، ويذّكِر بأهمية زيادة إجراءات الأمن والأمان لضمان الاستخدام الأمثل للمفاعلات النووية في توليد الطاقة المتجددة.

وختاماً يتطلع العراق الى أن يخرج هذا المؤتمر بتوصيات تعزز التعاون التقني بين الدول، وتزيد من عقد الشراكات مع المؤسسات الدولية والإقليمية المختصة في التكنولوجية النووية للأغراض السلمية، والدفع باتجاه استفادة الدول النامية من الطاقة النووية في الانتقال الى مصادر الطاقة النظيفة، والتي ستسهم في تعزيز التنمية المستدامة والتخفيف من حدة تغير المناخ، وتبادل الدروس المستفادة والخبرات والنتائج التي قامت بها المجتمعات الوطنية والإقليمية والدولية وتبني الحلول الابتكارية وتوسيع نطاقها للتحول نحو نظم جديدة قادرة على الصمود في مواجهة التحديات، لاسيما مع الدول الأكثر هشاشة والتي تفتقر الخبرة في هذا المجال.

شكرا جزيلاً السيدة الرئيس